

دنيا الطفل
علاء الدين
والسفينة المسحورة
الناشر
عطية محمد
وضع
كمال الدين الحناوي

دنيا الطفل

علاء الدين والسفينة المسحورة

وضع : كمال الدين الحناوي

الرسوم : لويس فوزي فرج

الطبعـــــة الأولى

الناشر : عطية محمد

كَانَ « عَلاءُ الدِّينِ » الصَّغيرُ يَعيشُ مَعَ أُمِّهِ « زُبَيْدَةَ » فِي كُوخٍ صَغيرٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ هُوَ وَأُمُّهُ قَانِعَيْنِ بِحَيَاتِهِمَا ، سَعِيدَيْنِ رَغْمَ فَقْرِهِمَا الشَّدِيدِ ، وَكَانَتْ الْأُمُورُ تَسِيرُ عَلَى مَا يُرَامُ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْ مَمْلَكَةِ شَهْرِسْتَانَ ، بَعْدَ أَنْ مَاتَتْ السَّاحِرَةُ « بُدُورُ » الشِّرِّيرَةُ ، بَعْدَ مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَرَائِسِ الْبَحْرِ الْجَمِيلَاتِ .

وَكَانَتْ عَرَائِسُ الْبَحْرِ وَالْجِنِّيَّاتُ يَتَجَمَّعْنَ عَلَى الشَّاطِئِ الْجَمِيلِ إِذَا كَانَ الْقَمَرُ بَدْرًا ثُمَّ يَرْقُصْنَ عَلَى صَوْتِ الْأَمْوَاجِ ، وَيُغَنِّينَ الْأَغَانِيَ الْحُلْوَةَ عَلَى الرِّمَالِ الْبَيْضَاءِ ؛ كَانَ ذَلِكَ يَحْدُثُ تَحْتَ نَوَافِذِ الْكُوخِ الَّذِي يَسْكُنُهُ عَلَاءُ الدِّينِ وَأُمُّهُ ، فَكَانَ عَلَاءُ الدِّينِ شَغُوفًا بِرُؤْيَةِ


جنيات البحر يرقصن على الصخور في ضوء القمر ...

الْعَرَائِسِ وَالْجِنِّيَّاتِ
أَثْنَاءَ الرَّقْصِ وَالْغِنَاءِ
وَلَمْ يَكُنْ يَخَافُ أَوْ
يَفْزَعُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِنَّ
بِأَشْكَالِهِنَّ الْعَجِيبَةِ . فَقَدْ
كَانَ نِصْفُهُنَّ الْأَعْلَى
نِصْفَ آدَمِيٍّ ، وَالنِّصْفُ



عروس البحر .. نصفها الأعلى نصف آدمي والنصف الأسفل نصف سمكة

الأسفل يشبه السمكة بذيلها وزعانفها ؛ لقد كان علاء الدين طفلا شجاعا ... !

وكانت زبيدة — أم علاء الدين — كثيرا ما تحدثه عن أبيه الذى مات وهو لا يزال طفلا ، وكيف كان تاجرا عظيما ، يسافر بسفنه المحملة بالبضائع إلى بلاد الدنيا كلها ، يبيع ويشترى ، ويبادل ويربح ألوف الجنيهات ويقتنى الجواهر والأحجار الكريمة كالماس والياقوت ، وكيف جاء من مصر إلى شهرستان فى تجارة فاستوطنها وأقام فيها ، ولذلك كانوا يدعونه « على المصرى »

كانت تصفه له فتقول : « إن أباك يابنى كان قوى البنية ، رحب الصدر ، مفتول العضل

وكان نحاسى اللون أسمر الجبهة ، كالنيل العظيم عندما يفيض خلال الصيف حاملا البركة والخصب للأرض والنبات ، هكذا كان أبوك ياعلاء الدين .... كان كالنيل العظيم يحمل الخير والبركة لكل مكان يحل فيه ، وكان جريئا مقداما ، فكم هاجمه لصوص البحر خلال رحلاته فتغلب عليهم ، وكم خاطر .. ! وكم غامر .. ! ياليتك رأيته ياعلاء الدين . . ولكنه ذهب ولن يعود ... »

كانت زبيدة تقول هذا الكلام وتضم الصغير إلى صدرها فى حنان وعطف ، وتقبل جبينه ، فقد كان صورة من أبيه .

وَذَاتَ يَوْمٍ سَأَلَ عَلَاءُ الدِّينِ أُمَّهُ قَائِلاً « أَلَمْ تَقُصِّى عَلَيَّ يَا أُمَّاهُ أَنَّ أَبِى كَانَ تَاجِرًا كَبِيرًا ؟ وَأَنَّهُ كَانَ يَرْبَحُ رِبْحًا وَفِيرًا فَهَلْ تَرَكَ لَنَا شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ؟ » فَأَجَابَتْهُ أُمُّهُ : « نَعَمْ يَا بُنَيَّ ... إِنَّ أَبَاكَ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا .. وَلَكِنَّ ثَرْوَتَهُ اخْتَفَتْ فَجْأَةً وَهَذَا هُوَ كُلُّ مَا تَرَكَ مِنْ جَوَاهِرِهِ وَنُقُودِهِ الَّتِى كَانَ يُخَزِّنُهَا .. » قَالَتْ ذَلِكَ وَأَشَارَتْ إِلَى أَغْلَى الْأَشْيَاءِ وَأَثْمَنِهَا فِى الْكُوخِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ نُمُوذَجًا جَمِيلاً دَقِيقَ الصُّنْعِ لِسَفِينَةٍ شِرَاعِيَّةٍ ، نُحِتَ مِنَ الْعَاجِ الْأَبْيَضِ الرَّائِعِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى مِنْضَدَةٍ وَغُطِّيَ بِغِطَاءٍ بِلَّوْرِيٍّ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ التَّلَفُ .

كَانَتْ السَّفِينَةُ صَغِيرَةً جِدًّا ... جِدًّا . لَا يَزِيدُ طُولُهَا عَلَى بِضْعَةِ سَنْتِيمِتْرَاتٍ ، وَلَكِنَّهَا

كَانَتْ مَصْنُوعَةً بِدِقَّةٍ بَالِغَةٍ وَكَأَنَّهَا
سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ قَدْ أُعِدَّتْ لِتَعْبُرَ الْبِحَارَ
وَتَسْبَحَ فِي الْمُحِيطَاتِ ، كَانَ كُلُّ جُزْءٍ
فِيهَا مَصْنُوعًا عَلَى حِدَةٍ لِيُؤَدِّيَ
وَظِيفَتَهُ تَمَامَ الْأَدَاءِ ، فَالْحِبَالُ
مَفْتُولَةٌ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الْقُطْنِ
لِكَيْ تَتَحَمَّلَ الْجَذْبَ وَالشَّدَّ ، وَتَمُرُّ



فى بكرات دقيقة الصنع ، والقمرات والمقاصير بأبوابها ونوافذها ، تفتح وتقفل بسهولة ويسر إذا حركتها بإبرة رفيعة لأن أصابع الأطفال على صغرها ورشاقتها كانت غليظة ضخمة بالنسبة لتلك الأبواب والنوافذ.

وطالما وقف علاء الدين ينظر إلى السفينة بإعجاب ويتمنى لو يستطيع أن يلعب بها قليلاً



كان علاء الدين يتمنى لو يلعب قليلا بالسفينة الصغيرة

وَيُعِيدُهَا إِلَى مَكَانِهَا ، وَلَكِنَّ أُمَّهُ زُبَيْدَةَ كَانَتْ تَقُولُ لَهُ « حَافِظْ عَلَيْهَا دَائِمًا يَا عَلَاءَ الدِّينِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لُعْبَةً مِنَ اللُّعَبِ ، إِنَّهَا الذِّكْرَى الْوَحِيدَةُ الَّتِي تَرَكَهَا أَبُوكَ .... » فَيَسْأَلُهَا عَلَاءُ الدِّينِ قَائِلًا : « وَكَيْفَ فَقَدَ أَبِي ثَرْوَتَهُ كُلَّهَا يَا أُمَّاهُ ؟ » « إِنَّهُ لَمْ يَفْقِدْهَا يَاصَغِيرِي ، إِنَّهُ خَبَّأَهَا .. لَقَدْ خَبَّأَهَا فِي جَزِيرَةٍ مَسْحُورَةٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْثُرَ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ سِرَّهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ التَّعَاوِيذَ وَالطَّلَاسِمَ ، وَلَكِنَّ أَبَاكَ لَمْ يَبُحْ لِي بِسِرِّهَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ... »

كَانَتْ تَقُولُ ذَلِكَ وَتَنْظُرُ إِلَى السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ نَظْرَةً حَالِمَةً كَأَنَّمَا فِيهَا الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ ثُمَّ تَسْتَرْسِلُ « كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ دَائِمًا : إِهْتَمِّي بِهَذِهِ السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ لِأَنَّ قِيمَتَهَا كَبِيرَةٌ » .

وَيَسْأَلُهَا عَلَاءُ الدِّينِ فِي بَرَاءَةٍ وَبَسَاطَةٍ «وَأَظُنُّكِ لَنْ تَبِيعِيهَا يَا أُمَّاهُ؟» فَتُجِيبُهُ فِي حَنَانٍ «أَبَدًا يَا صَغِيرِي. لَنْ أَبِيعَهَا، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ مُبَالِغًا فِي تَقْدِيرِ قِيمَتِهَا، فَإِنَّ أَحَدَ التُّجَّارِ الْمُتَجَوِّلِينَ أَخْبَرَنِي ذَاتَ مَرَّةٍ بِأَنَّهَا لَا تُسَاوِي غَيْرَ بِضْعَةِ قُرُوشٍ».

وَيُدَاعِبُ النَّوْمُ جُفُونَ الصَّغِيرِ وَأُمُّهُ تُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِيهِ وَثَرْوَتِهِ وَعَنِ السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ، فَيَنَامُ لِيَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ فِي أَحْلَامِهِ، وَيَرَى نَفْسَهُ فِي السَّفِينَةِ يَجُوبُ الْبِحَارَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُوهُ فِي مُغَامَرَاتِهِ، وَيَرَى نَفْسَهُ رُبَّانَهَا يُوَجِّهُهَا حَيْثُ يَشَاءُ.

وَكَانَتْ زُبَيْدَةُ وَوَلَدُهَا الصَّغِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ يَعِيشَانِ مِنْ ثَمَنِ مَا تَنْسِجُهُ الْأُمُّ طُولَ


كان يرى أباه وثروته التي
خبأها في أحلامه بعد أن ينام

الْأُسْبُوعِ فَقَدْ كَانَتْ تَنْسِجُ الْخُيُوطَ أَقْمِشَةً وَتَصْنَعُ مِنْهَا ثِيَابًا تَبِيعُهَا فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَشْتَرِي طَعَامَهَا وَطَعَامَ الصَّغِيرِ وَتَعُودُ لِتَقُومَ بِالنَّسِيجِ مِنْ جَدِيدٍ.

وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَتْ زُبَيْدَةُ إِلَى السُّوقِ كَعَادَتِهَا لِتَبِيعَ نَسِيجَهَا، وَبَقِيَ عَلَاءُ الدِّينِ وَحْدَهُ فِي الْكُوخِ، وَنَظَرَ إِلَى الْمِنْضَدَةِ فَإِذَا بِالسَّفِينَةِ الْعَاجِيَّةِ الصَّغِيرَةِ تَلْمَعُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ تَحْتَ غِطَائِهَا الْبِلَّوْرِيِّ، وَكَأَنَّهَا تُنَادِيهِ لِيَلْعَبَ بِهَا، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْمِنْضَدَةِ وَوَقَفَ أَمَامَهَا طَوِيلًا يُشَاوِرُ نَفْسَهُ هَلْ يَلْعَبُ بِهَا؟ أَوْ يَتْرُكُهَا طَاعَةً لِأُمِّهِ؟ وَأَخِيرًا قَرَّرَ أَنْ يَلْعَبَ بِهَا قَلِيلًا مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى مَكَانِهَا كَمَا كَانَتْ، وَرَفَعَ عَنْهَا الْغِطَاءَ وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُهَا فِي شَغَفٍ وَإِعْجَابٍ شَدِيدَيْنِ

ثُمَّ فَكَّرَ فِى هَذِهِ التُّحْفَةِ الدَّقِيقَةِ الصُّنْعِ ، هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَسْبَحَ فِى مَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْ تُقَاوِمَ أَمْوَاجَهُ الْعَالِيَةَ ؟ وَأَىُّ كَائِنٍ صَغِيرٍ هَذَا الَّذِى يَرْكَبُ فِيهَا ! لَا شَكَّ أَنَّ النَّمْلَ رَاكِبُهَا الْوَحِيدُ ... !!

وَنَظَرَ عَلَاءُ الدِّينِ مِنْ نَافِذَةِ الْكُوخِ إِلَى حَافَّةِ الْمَاءِ الْهَادِىءِ عَلَى الشَّاطِىءِ ، وَهُوَ سَاكِنٌ كَالْبِسَاطِ الْمَفْرُوشِ ، لَا مَوْجَ يُعَكِّرُ صَفْوَهُ ، وَكَانَ الْمَاءُ يَدُورُ حَوْلَ الصُّخُورِ الْبَارِزَةِ وَكَأَنَّهُ يَتَجَنَّبُهَا وَلَا يُرِيدُ الِاصْطِدَامَ بِهَا ، ثُمَّ يَنْسَابُ إِلَى عُرْضِ الْبَحْرِ ، إِلَى الْمُحِيطِ الْوَاسِعِ الْكَبِيرِ ...

وَقَالَ لِنَفْسِهِ « سَأُجَرِّبُهَا ... ! سَأَضَعُهَا فِى الْمَاءِ ... وَلَكِنَّهَا قَدْ تَغُوصُ أَوْ تَنْدَفِعُ مَعَ التَّيَّارِ ... ؟ وَلَكِنَّ الْمَوْجَ هَادِىءٌ وَلَا خَوْفَ مِنْ تَجْرِبَتِهَا ... » وَلَمَّا اسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى تَجْرِبَتِهَا حَمَلَهَا فِى

يَدَيْه وَخَرَج مِن الْكُوخِ إلَى الشَّاطِئِ ، مَدْفُوعًا بِرَغْبَتِهِ فِي مَعْرِفَة كُلِّ شَيْء ، شَأْنُه شَأْنَ سَائِرِ الْأَطْفَال والصِّغَارِ .

وَلَمَّا وَصَلَ إلَى حَافَّة الْمَاءِ وَضَعَهَا بِلُطْف عَلَى سَطْحه السَّاكِن ، وَكَانَتْ الصُّخُورُ تَحْمِي السَّاحِلَ مِن هَيَاجِ الْمُحِيطِ وَأَمْوَاجِه

الشداد . التى ترتفع أحيانا كالجبال ، واستوت السفينة على الماء ولم تغص ، فاطمأن علاء الدين قليلا وتركها ... وما أن فارقتها يداه حتى رأى أمرا لم يدر له فى حساب ؛ ولم يخطر على باله أبدا . حدث أمر عجيب لم يستطع أن يفهم كيف حدث ....؟ فقد رأى السفينة العاجية الصغيرة تكبر وتكبر ...!! حتى أصبحت فى لحظات قصار فى حجم البرميل ، وبعد لحظات أخرى أصبحت فى حجم قوارب الصيد ، ثم أصبحت فى النهاية كبيرة ضخمة كالسفن التى نراها على الشاطىء ، ويالها من سفينة جميلة متينة البناء ...!!

إنها لا تقل روعة ولا جمالا عن سفن الملوك وهى تتهادى على الماء كالعروس مختالة

رشيقة بجسمها العاجي ، وقلاعهـا الوردية المصنوعة من الحرير ، وأجزائها المعدنية اللامعة التي تشبه صفرتها الجميلة صفرة الذهب.

وحدثته نفسه بركوبها ، وألحت عليه هذه الرغبة فلم يستطع مقاومتها ، ووجد نفسه يصعد الى سطح السفينة كأنه مدفوع بقوة خفية ، ووجد ـ لدهشته الكبيرة ـ أن السفينة أقلعت وسارت من تلقاء نفسها وكأنها كائن حي ، واستدارت القلاع وامتلأت بالهواء وانتفخت ، وهب نسيم لطيف دفع السفينة في يسر ورخاء وسرعة ، فكأنها طائر ضخم الأجنحة متين البنيان ، ولا شيء يعوقه عن الطيران .

وَجَعَلَ عَلَاءُ الدِّين يُحَدِّثُ نَفْسَهُ « إِنَّنِي لَأَعْجَبُ مِنْ نَفْسِي ... كَيْفَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ وَهَلْ كَانَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَصْعَدَ إِلَى السَّفِينَة ؟ وَإِلَى أَيْنَ يَا تُرَى تَقُودُنِي هَذِهِ السَّفِينَةَ الْمَسْحُورَةُ ؟ وَمَاذَا سَتَقُولُ أُمِّي عِنْدَمَا تَعُودُ وَلَا تَجِدُنِي فِي الْكُوخِ وَلَا تَجِدُ السَّفِينَةَ الصَّغِيرَةَ فِي مَكَانِهَا ؟ » أَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِهَذَا وَهُوَ مُنْدَهِشٌ مَأْخُوذٌ بِسُرْعَةِ السَّفِينَةِ فَأَنَّهَا كَانَتْ مُنْدَفِعَةً عَلَى الْمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ فِي طَيَرَانِهِ فِي الْفَضَاءِ.

وَقَالَ الصَّغِيرُ لِنَفْسِهِ : « إِنَّ هَذِهِ الرِّحْلَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَمِرَّ إِلَى الْأَبَدْ . . ! » وَعِنْدَمَا فَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَأَى أَمَامَهُ جَزِيرَةً عَجِيبَةً خَضْرَاءَ . . كَانَتْ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تُغَطِّي

مُعْظَمُهَا غَابَاتٌ وَأَشْجَارٌ . وَخَلْفَ ذَلِكَ كُلِّهِ سِلْسِلَةٌ مِنَ التِّلَالِ تُغَطِّيهَا الأَحْرَاشُ وَالأَعْشَابُ ، وَشَاطِئُهَا عِبَارَةٌ عَنْ خَلِيجٍ ذَهَبِيٍّ جَمِيلٍ ، يَبْدُو كَأَنَّهُ مَرْفَأٌ طَبِيعِيٌّ لِرُسُوِّ السُّفُنِ ، وَفِي هَذَا الْخَلِيجِ وَقَفَتِ السَّفِينَةُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا كَأَنَّمَا وَجَدَتِ الْمَكَانَ الصَّالِحَ لِرُسُوِّهَا ، وَقَفَزَ عَلاءُ الدِّينِ إِلَى الشَّاطِئِ الْعَجِيبِ . . .

وَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ الرَّغْبَةَ فِي اسْتِكْشَافِ الشَّاطِئِ ، وَلَمْ يُسَاوِرْهُ أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَوْفِ رَغْمَ أَنَّهُ مُقْدِمٌ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ، بَلْ أَحَسَّ بِاطْمِئْنَانٍ كَبِيرٍ لِأَنَّهُ اعْتَقَدَ بِأَنَّ سَفِينَتَهُ لَنْ تُبْحِرَ بَعِيدًا ، وَلَنْ تَتْرُكَهُ وَحِيدًا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الْخَالِيَةِ .

وَلَمْ يَكَدْ يَتْرُكُ السَّاحِلَ خَلْفَهُ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ أَمَامَ حَائِطٍ صَخْرِيٍّ كَبِيرٍ ، كَأَنَّهُ امْتِدَادُ



هَضَبَةٍ صَخْرِيَّةٍ ، وَوَجَدَ الْعِبَارَةَ الآتِيَةَ مَكْتُوبَةً عَلَيْهِ بِخَطٍّ وَاضِحٍ كَبِيرٍ :

« هُنَا كَنْزِى ... ثَمَرَةُ كِفَاحِى وَمُغَامَرَتِى طُولَ عُمْرِى ...

إِنَّهُ مَخْبُوءٌ هُنَا ... وَقَدْ طَلْسَمْتُهُ بِتَعَاوِيذَ سِحْرِيَّةٍ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ فَتْحَهُ غَيْرُ زَوْجَتِى زُبَيْدَةَ

أَوْ اُبْنِى عَلَاءُ الدِّينِ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ فَتْحَهُ غَيْرُهُمَا ... »

على المصرى

وَحَمْلَقَ عَلَاءُ الدِّينِ فِى الْكَلِمَاتِ الْمَكْتُوبَةِ مُنْدَهِشاً ، لِأَنَّ « على المصرى » لَمْ يَكُنْ إِلَّا

أَبَاهُ كَمَا حَدَّثَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَا شَكَّ فى أَنَّ العِبَارَةَ المَكْتُوبَةَ كَانَتْ تَعْنِيه هُوَ وَأُمَّهُ زُبَيْدَةَ ، .. وَتَقَدَّمَ إِلَى الحَائِطِ الصَّخْرِىِّ مُبَاشَرَةً ، وَمَا أَنْ خَطَا أَوَّلَ خَطْوَةٍ حَتَّى وَجَدَ الجَائِطَ الكَبِيرَ يَنْشَقُّ عَنْ مَغَارَةٍ وَاسِعَةٍ :

وَرَأَى فِى الدَّاخِلِ مَا أَذْهَلَهُ حَقًّا ... ! لَقَدْ رَأَى مَنْظَرًا عَجَبًا .. !! فَهَذِهِ أَكْيَاسٌ صَغِيرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالمَاسِ وَالجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ وَالقِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَعَجِبَ عَلَاءُ الدِّينِ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَصَوَّرُ وُجُودَ مِثْلِ هَذِهِ الثَّرْوَةِ فِى الدُّنْيَا كُلِّهَا .. فَمَاذَا يَصْنَعُ ؟

فَكَّرَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ « فَلأَحْمِلْهَا جَمِيعًا إِلَى السَّفِينَةِ » وَلَكِنَّ الأَكْيَاسَ كَانَتْ عَلَى



والتقت السفينة المسحورة أثناء سيرها بسفينة سوداء قاتمة ..

صَغِرَهَا ثَقِيلَةُ الوَزْنِ ، وَعَدَدُهَا كَبِيرٌ .. وَلَكِنْ هَلْ يُعُوقُ ذَلِكَ عَلاَءَ الدِّينِ وَهُوَ طِفْلٌ شُجَاعٌ ؟ لاَ .. لاَبُدَّ أَنْ يَحْمِلَهَا .. وَحَمَلَهَا جَمِيعاً إِلَى السَّفِينَةِ ، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى سَطْحِهَا مَرَّةً أُخْرَى .

وَاسْتَدَارَتِ الْقِلَاعُ مَرَّةً أُخْرَى وَانْتَفَخَتْ بِالْهَوَاءِ، وَانْزَلَقَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْمَاءِ مُسْتَأْنِفَةً تِلْكَ الرِّحْلَةَ الْعَجِيبَةَ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَّجِهَةً فِى هَذِهِ الْمَرَّةِ إِلَى كُوخِهِ الصَّغِيرِ.

وَمَا أَنْ سَارَتِ السَّفِينَةُ مَسَافَةً قَصِيرَةً فِى طَرِيقِ عَوْدَتِهَا حَتَّى لَاحَ عَلَى الْأُفُقِ شِرَاعُ سَفِينَةٍ أُخْرَى وَكَأَنَّهَا كَانَتْ تَقْصِدُ أَنْ تَلْقَى السَّفِينَةَ الْمَسْحُورَةَ فِى الطَّرِيقِ، كَانَتْ سَفِينَةً سَوْدَاءَ، وَقَدْ شَمِلَهَا السَّوَادُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَحَاطَهَا الضَّبَابُ وَالظَّلَامُ.

وَفَكَّرَ عَلَاءُ الدِّينِ فِيمَا يَنْتَظِرُهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَخَفْ لِأَنَّ إِحْسَاسَهُ أَنْبَأَهُ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى وَهُوَ فِى السَّفِينَةِ الْمَسْحُورَةِ، وَهَذِهِ الْقُوَّةُ الْخَفِيَّةُ تُوَجِّهُهُ وَتَحْمِيهِ.

وضاقت المسافة بين السفينتين واقتربتا من بعضهما حتى تلامستا، ووقفتا في هدوء دون أن تصطدما، ولكنهما وقفتا بحذاء بعضهما، وظهر على سطح السفينة السوداء رجال قبيحو المنظر، يلبسون ملابس قاتمة، ووجوههم كوجوه الشياطين، وكان أحدهم يلبس عباءة محلاة بالذهب والجواهر، وكان يبدو أنه رئيسهم لأنه صاح من سفينته: إننا نعلم ما تحمل في سفينتك يا علاء الدين... إنك قادم من الجزيرة المسحورة، إننا ندور حول هذه الجزيرة منذ سنين طويلة ننتظر ظهور هذه السفينة العاجية العجيبة التي ستحمل كنز علي المصري، فهيا وناولني الأكياس المليئة بالذهب والجواهر...!!»

فَرَدَّ عَلاءُ الدِّينِ بِشَجَاعَةٍ وَإِصْرَارٍ « لَا ... إِنَّ الأَكْيَاسَ مِلْكٌ لأَبِى ، وَلَنْ أُعْطِيهَا لأَحَدٍ .. !! » فَصَاحَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ذُو العَبَاءَةِ السَّوْدَاءِ المُحَلَّاةِ بِالذَّهَبِ وَالجَوَاهِرِ « حَسَنًا .. مَا دُمْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَنَاوِلَنَا الأَكْيَاسَ ، فَإِنَّنَا سَنَأْتِي وَنَأْخُذُهَا بِالقُوَّةِ ... جِنْكِيز .. إِصْعَدْ إِلَى السَّفِينَةِ الأُخْرَى » .

وَتَسَلَّقَ جِنْكِزْ حَافَّةَ السَّفِينَةِ السَّوْدَاءِ لِيَعْبُرَ إِلَى سَفِينَةِ عَلاءِ الدِّينِ وَلَكِنَّهُ مَا كَادَ يَلْمَسُ حَافَّتَهَا حَتَّى أَمْسَكَتْ بِهِ قُوَّةٌ خَفِيَّةٌ وَدَفَعَتْهُ فِى الْفَضَاءِ دَفْعَةً قَوِيَّةً فَدَارَ حَوْلَ نَفْسِهِ عِدَّةَ دَوَرَاتٍ فِى الْهَوَاءِ ثُمَّ سَقَطَ فِى الْمَاءِ خَلْفَ السَّفِينَةِ السَّوْدَاءِ .. !! وَمَضَتْ دَقِيقَتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ

قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ السِّبَاحَةِ رَاجِعًا إِلَى سَفِينَتِهِ ...

وَأَصْدَرَ رَئِيسُ اللُّصُوصِ أَمْرَهُ إِلَى رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ بِالصُّعُودِ إِلَى سَفِينَةِ عَلَاءِ الدِّينِ فَحَدَثَ لَهُمَا مَا حَدَثَ لِجِنْكِيز.

وَلَمَّا يَئِسَ الرَّئِيسُ مِنْ رِجَالِهِ حَاوَلَ بِنَفْسِهِ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى السَّفِينَةِ الْمَسْحُورَةِ وَلَكِنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ قَذَفَتْ بِهِ أَكْثَرَ مِمَّا قَذَفَتْ بِرِجَالِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهَوَى فِي الْمَاءِ وَلَمَّا صَعِدَ إِلَى سَفِينَتِهِ أَخَذَ يَزْمُجِرُ وَيَلْعَنُ الْحَظَّ، ثُمَّ انْفَصَلَتِ السَّفِينَتَانِ الْمُتَلَاصِقَتَانِ وَسَارَتِ السَّفِينَةُ الْعَاجِيَّةُ فِي طَرِيقِهَا مُخْتَالَةً فَخُورَةً بِانْتِصَارِهَا عَلَى اللُّصُوصِ الْأَشْرَارِ.

وخيل لعلاء الدين أن سفينة اللصوص تتبعه، ولكنها أخذت تختفي رويدا رويدا، وأخذت المسافة بين السفينتين تتسع وتتسع. حتى اختفت السفينة السوداء عن نظره تماما. وعندئذ عادت الطمأنينة إلى قلبه، وسارت السفينة المسحورة في سلام.

وأخيرا بدا الشاطئ يقترب وتظهر معالمه، ولما صارت السفينة على مدى البصر منه تبين لعلاء الدين أن السفينة تعود إلى نفس المكان الذي بدأت منه رحلتها، وتسير إلى مرساها في خفة ورشاقة متجنبة الصخور المنبثة على الشاطئ.

وكانت أمه تنتظره على الشاطئ في لهفة وهي قلقة لغيابه، تدير بصرها في كل جهة

لعلها تراه مقبلاً ، وقد دهشت كثيراً عندما رأت السفينة العاجية ، تقترب من الشاطئ

وزادت دهشتها حينما رست السفينة وقفز منها علاء الدين .

وقص عليها الصغير كل ما حدث في عجلة وسرعة .

وقالت زبيدة لطفلها وهي تقبله والدموع تترقرق في عينيها من الحنان والعطف .

« آه يا علاء الدين ..! لقد قلقت عليك كثيراً ، فقد خفت أن يكون قد أصابك مكروه ،

وحزنت حينما خيل إلى أنني فقدتك إلى الأبد ، وقد خرج جيراننا يبحثون عنك في

الغابات والحقول المجاورة ، لقد ظننت أن لصاً سرق السفينة وأنك لحقت به لاستردادها »

وَتَعَاوَنَ عَلاَءُ الدِّينِ مَعَ أُمِّهِ فِي حَمْلِ الأَكْيَاسِ الَّتِي تَحْوِي الْكَنْزَ الثَّمِينَ إِلَى دَاخِلِ الْكُوخِ. وَلَمَّا انْتَهَيَا مِنْ حَمْلِهَا جَمِيعًا، أَخَذَتْ السَّفِينَةُ الْمَسْحُورَةُ تَتَضَاءَلُ وَتَصْغُرُ حَتَّى عَادَتْ إِلَى حَجْمِهَا الأَوَّلِ.

وَعَادَ الْجِيرَانُ الأَخْيَارُ مِنْ بَحْثِهِمْ فَسُرُّوا سُرُورًا كَبِيرًا لِعَوْدَةِ عَلاَءِ الدِّينِ الَّذِي لَمْ يَجِدُوهُ طَوَالَ بَحْثِهِمْ، وَقَدْ مَنَحَتْهُمْ أُمُّهُ قِطَعًا ذَهَبِيَّةً مِنَ الثَّرْوَةِ الْجَدِيدَةِ مُكَافَأَةً لَهُمْ عَلَى الْمَجْهُودِ الَّذِي بَذَلُوهُ، وَاعْتِرَافًا بِجَمِيلِهِمْ نَحْوَهَا وَنَحْوَ وَلَدِهَا.

✲ ✲ ✲



وبعد أيام قلائل من رحلة علاء الدين ، اقبل على هذه العائلة الصغيرة أمير الإقليم ، واسمه : « مظفر خان » وكان قاسياً ظالماً يسيء إلى الناس . ولا يعطف على المساكين ، وكان طماعاً جشعاً ، يحاول الاستيلاء على أموال الناس بالبطش والظلم . فلما سمع بأمر الكنز صمم على الاستيلاء عليه بالقوة ، فركب جواده واتجه إلى كوخ الأرملة وصغيرها علاء الدين ، وقال لها : « لقد سمعت بأنك وجدت هنا كنزا . . . ؟ » فأجابته زبيدة قائلة : « لا . . لقد أحضرته من مكان بعيد خبأه فيه زوجي » فقال الأمير مظفر خان « كلام فارغ — إنك وجدته هنا ، إن الكنز بأجمعه ملك لى وحدى فقد وجدته فى أرضى ،

وَسَيَحْضُرُ رِجَالِي فِي الْغَدِ لِحَمْلِهِ بِأَجْمَعِهِ إِلَى قَصْرِي . . !! »

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَقْبَلَ الْأَمِيرُ الظَّالِمُ وَرِجَالُهُ وَمَعَهُمْ خُيُولٌ مُسْرَجَةٌ ، فَحَمَلُوا الْكَنْزَ بِأَجْمَعِهِ ، وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخُيُولِ دُونَ أَنْ يُلْقُوا بَالاً إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَصَغِيرِهَا . وَلَمْ يَسْمَعُوا لِاعْتِرَاضِهَا عَلَى أَخْذِ الْكَنْزِ . وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَدَى زُبَيْدَةَ وَعَلَاءِ الدِّينِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَسْتَطِيعَانِ بِهِ دَفْعَ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ فَقَدْ تَبِعُوا الْقَافِلَةَ وَهُمْ يُحَاوِلُونَ إِقْنَاعَ الْأَمِيرِ بِرَدِّ الثَّرْوَةِ الْمَسْلُوبَةِ .

وَكَانَ الطَّرِيقُ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ يَتَفَرَّعُ عِنْدَ مُنْتَصَفِهِ إِلَى طَرِيقَيْنِ يُؤَدِّي أَحَدُهُمَا إِلَى الْقَصْرِ ، أَمَّا الْآخَرُ فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ قَصْرُ الْمَلِكِ فَيْرُوز شَاه مَلِكِ شَهْرِسْتَانْ .

وَكَانَ مَلِكًا عَادِلًا مُحِبًّا لِلْعِلْمِ. يَعْطِفُ عَلَى رَعَايَاهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَجْلِسُ لِسَمَاعِ شَكَاوَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ. وَيَرُدُّ الْحَقَّ الْمَسْلُوبَ إِلَى أَصْحَابِهِ.

فَلَمَّا وَصَلَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ حَدَثَ مَا يُحَيِّرُ الْعُقُولَ وَيُدْهِشُهَا، فَإِنَّ الْخُيُولَ الَّتِي تَحْمِلُ الْكَنْزَ أَبَتْ أَنْ تَنْحَرِفَ إِلَى الْيَسَارِ مُتَّجِهَةً إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَتِ الْانْحِرَافَ إِلَى الْيَمِينِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ قَصْرُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ.

وَصَاحَ الْأَمِيرُ غَاضِبًا فِي رِجَالِهِ: «اسْحَبُوا الْخُيُولَ..!! إِضْرِبُوهَا بِالسِّيَاطِ..!»

وَحَاوَلَ الرِّجَالُ أَنْ يُنَفِّذُوا أَمْرَهُ، وَلَكِنَّ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ قَيَّدَ حَرَكَاتِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا،

وَأَلْهَبَتْ جُنُوبَهُمْ ضَرَبَاتُ سِيَاطٍ لَمْ يَعْرِفُوا مِنْ أَيْنَ تَهْبِطُ عَلَيْهِمْ فَصَرَخُوا جَمِيعاً فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَوَلَّوا الْأَدْبَارَ هَارِبِينَ . . ! !

وَتَرَجَّلَ الْأَمِيرُ غَاضِباً ، وَحَاوَلَ أَنْ يَقُودَ أَوَّلَ حِصَانٍ فِي الْقَافِلَةِ . وَلَكِنَّ الْحِصَانَ قَادَهُ مُنْحَرِفاً إِلَى الْيَمِينِ فِي اتِّجَاهِ الْمَدِينَةِ ، وَسَارَتِ الْقَافِلَةُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ وَكَانَ يَهُمُّ بِالْانْصِرَافِ وَمَنْ حَوْلَهُ رِجَالُ الْقَصْرِ ، فَلَمَّا رَأَى الْخُيُولَ الْمُحَمَّلَةَ سَأَلَ « مَا هَذِهِ الْخُيُولُ الْمُحَمَّلَةُ ؟ وَمَا هَذَا الْكَنْزُ الْكَبِيرُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ »

فَصَاحَ الْأَمِيرُ « إِنَّهَا مِلْكِي وَحْدِي يَا مَوْلَايْ . . ! وَقَدْ وَجَدْتُهَا الْأَرْمَلَةُ زُبَيْدَةُ فِي أَرْضِ

وَدَاخِلَ حُدُودِ إقْلِيمِى..»

وَلَكِنَّ عَلاَءَ الدِّينِ الصَّغِيرَ الَّذِى كَانَ يَعْرِفُ عَدْلَ الْمَلِكِ وَوُقُوفَهُ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، وَحُبَّهُ لِلْفُقَرَاءِ، وَعَطْفَهُ عَلَيْهِمْ وَرِعَايَتَهُ لَهُمْ، أَخَذَ يُعِيدُ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ فَيْرُوزْ شَاهْ الْقِصَّةَ مِنْ أَوَّلِهَا، بَيْنَمَا أَخَذَ رِجَالُ الْقَصْرِ يَبْتَسِمُونَ وَيَتَهَامَسُونَ، فَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِالسِّحْرِ وَالتَّعَاوِيذِ، وَلَكِنَّهُمْ أُعْجِبُوا بِجُرْأَةِ عَلاَءِ الدِّينِ وَشَجَاعَتِهِ.

وَقَدْ انْدَهَشَ رِجَالُ الْقَصْرِ حِينَمَا سَمِعُوا الْمَلِكَ فَيْرُوزَ شَاه يَقُولُ «إِنَّنِى أَعْرِفُ أَبَاكَ «عَلِي الْمَصْرِى» حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، فَقَدْ كَانَ صَدِيقِى. وَطَالَمَا حَدَّثَنِى عَنْ رَحَلاَتِهِ وَمُغَامَرَاتِهِ،

وَلَكِنَّنِى لَمْ أَعْرِفْ إِلَّا الْآنَ أَنَّهُ تَرَكَ وَرَاءَهُ أَرْمَلَةً وَطِفْلاً فَقِيرَيْنِ. لَقَدْ سَمِعْتُ قِصَّةَ السَّفِينَةِ الْمَسْحُورَةِ وَقُوَاهَا الْخَفِيَّةِ مِنْ أَبِيكَ» وَاسْتَدَارَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَمِيرِ قَائِلاً. «هَلِ الْكَنْزُ مِلْكُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟» فَأَجَابَ مُظَفَّرْ خَانْ «نَعَمْ يَا مَوْلَاىَ».

فَقَالَ الْمَلِكُ «حَسَناً.. إِذَا كَانَ كَنْزُكَ كَمَا تَقُولُ فَإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَخْذَهُ. فَضَعْ يَدَكَ عَلَى أَىِّ كِيسٍ وَحَاوِلْ أَنْ تَحْمِلَهُ بَعِيداً حَتَّى وَلَوْ لِمَسَافَةِ خُطُوَاتٍ قَلِيلَةٍ».

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ لَمْ يَكَدْ يَلْمِسُ أَحَدَ الْأَكْيَاسِ حَتَّى دَفَعَتْهُ قُوَّةٌ خَفِيَّةٌ بَعِيداً فَدَارَ حَوْلَ نَفْسِهِ ثُمَّ اصْطَدَمَ بِأَحَدِ الْأَسْوَارِ، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ. وَعِنْدَئِذٍ صَاحَ الْمَلِكُ:



قال الملك فيروز شاه للأمير ظفر "إذا كان كنزك فضع يدك على أي كيس"

إِذَنْ .. فَالْكَنزُ لَيْسَ بِكَنْزِكَ .. !! فَلْيَتَقَدَّمْ مَنْ يَدَّعِي مِلْكِيَّةَ الْكَنْزِ وَلْيُجَرِّبْ .. »

وَلَمَّا لَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ . دَعَا الْمَلِكُ فَيْرُوزُ شَاهْ بِرَئِيسِ وُزَرَائِهِ وَرِجَالِ الْمَالِ فِي عَاصِمَةِ مُلْكِهِ ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي أَوْفَقِ الطُّرُقِ لاِسْتِغْلَالِ هَذِهِ الثَّرْوَةِ لِصَالِحِ الْأَرْمَلَةِ وَصَغِيرِهَا .

وَهَكَذَا لَمْ يَعُدْ عَلَاءُ الدِّينِ وَأُمُّهُ فَقِيرَيْنِ كَمَا كَانَا ، وَوَجَدَا فِي الْمَلِكِ الْعَادِلِ صَدِيقاً لَهُمَا يَحْمِيهِمَا مِنَ الطَّامِعِينَ وَالْمُعْتَدِينَ . وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَلَاءِ الدِّينِ إِنَّ لِأَبِيكَ دَيْنًا كَبِيرًا فِي عُنُقِي . وَلَمْ أَفْعَلْ إِلَى الْآنَ إِلَّا أَقَلَّ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ . فَتَعَالَ وَأَقِمْ مَعِي فِي الْقَصْرِ وَسَأُحَاوِلُ أَنْ

أجعلك أنت وأمك سعيدين » .

ولكن زبيدة لم تقبل هذا العرض شاكرة للملك الرحيم عطفه وقالت له . « إن لنا يامولاى كثيرا من الجيران الفقراء وسنحاول أن نقدم لهم مايعينهم على حياتهم » .

وعادت السيدة زبيدة وابنها علاء الدين إلى كوخهما القديم بعد أن أدخلت عليه إصلاحات كثيرة ، ووسعت غرفاته ، ولما شب علاء الدين خصص له الملك معلمين ممتازين ، لأنه وجد أن الشجاعة النادرة التى أبداها علاء الدين تستحق الاعجاب فى مثل هذه السن الصغيرة ، وتبشر بمستقبل عظيم ، وقد أصبح علاء الدين أغنى إنسان فى



وأصبح "علاء الدين" رجلا وجعله الملك حاكما للمقاطعة ..

شَهْرَسْتَانَ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤَهِّلَهُ الْمَلِكُ لِتَوَلِّي أَسْمَى الْمَنَاصِبِ عِنْدَمَا يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرُّجُولَةِ.

أَمَّا الأَمِيرُ مُظَفَّرُ خَانَ، ذَلِكَ الأَمِيرُ الطَّمَّاعُ الْجَشِعُ، فَقَدْ رَأَى الْمَلِكُ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَمِيراً لِإِقْلِيمِهِ، لِظُلْمِهِ لِلنَّاسِ وَعُدْوَانِهِ عَلَيْهِمْ، وَمُحَاوَلَتِهِ اغْتِصَابَ حُقُوقِهِمْ فَأَمَرَ بِأَنْ يُطْرَدَ مِنَ الْبِلَادِ وَيُنْفَى، وَأَنْ لَا يَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى.

وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَوَاتٍ أَصْبَحَ عَلَاءُ الدِّينِ رَجُلاً نَاضِجاً مُثَقَّفاً، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِأَرْفَعِ الأَلْقَابِ وَعَيَّنَهُ حَاكِماً لِلإِقْلِيمِ خَلَفاً لِذَلِكَ الأَمِيرِ الطَّمَّاعِ، وَقَدْ حَازَ ثِقَةَ الْمَلِكِ نَيْرُوزْ شَاه وَأَحَبَّهُ النَّاسُ جَمِيعاً لِأَنَّهُ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَهُمْ وَيَعْطِفُ عَلَى الضِّعَافِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

كن

١ — كن شجاعا لا تخشى إلا الله .

٢ — كن صريحاً لا تظهر غير ما تبطن .

٣ — كن جريئاً تقدم فى مواطن الاقدام وتحجم فى مواطن الاحجام .

٤ — كن صادقا تقول الحق ولا تخشى لوما .

٥ — كن رحيما تعطف على الضعفاء والمساكين .

٦ — كن كريماً لا تبخل على ذوى الحاجات.

٧ — كن حليما لا يذهب بك الغضب فيفقدك اتزان العقل .

اذكر

١ ـ اذكر دائماً أنك مصرى صميم واعتز بمصريتك .

٢ ـ اذكر دائماً أن دم الفراعنة والعرب يجرى فى عروقك .

٣ ـ اذكر دائماً مجد أجدادك وان مصر مهد الحضارات وأم المدنيات .

٤ ـ اذكر دائماً أن مصر ونيلها قد وهباك الحياة فلا تبخل عليهما بالحياة .

٥ ـ اذكر دائماً أن وطننا الأكبر وادى النيل يضم مصر والسودان .

احذر

١ — احذر أن تأكل قبل أن تغسل يديك جيداً بالماء والصابون.

٢ — احذر أن تأكل طعاما أو تشرب شرابا معرضاً للأتربة والذباب.

٣ — احذر أن تملأ معدتك بالطعام أو تأكل وأنت شبعان.

٤ — احذر أن تأكل فاكهة فجة كالبلح الأخضر بل كل فاكهة ناضجة سليمة.

٥ — احذر أن تخالف هذه النصائح فتصاب بالأمراض.

دنيا الطفل

سلسلة قصص للأطفال

يصدرها

الأستاذ	الأستاذ
كمال الدين الحناوى	لويس فوزى فرج

الناشر

عطية محمد بأول شارع محمد على

تطلب من الناشر بمكتبته بأول شارع محمد على من جهة الملكة فريدة

ومن المكتبات الشهيرة فى جميع الجهات

طبع

مطبعة الشرق الاوسط
٥٧ بالفجالة حارة ميخائيل جاد الخصوصية

دنيا الطفل

سلسلة قصص للاطفال

يصدرها

الاستاذ
كمال الدين الحناوى

الاستاذ
لويس فوزى فرج

الناشر

عطيه محمد بأول شارع محمد على

تطلب من الناشر بمكتبته بأول شارع محمد على من جهة الملكة فريدة

ومن المكتبات الشهيرة في جميع الجهات

الثمن ٤ قروش صاغ